

خطبة لجمعة
يوم النحر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَاثِقُفِيهِ الْإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ تَطَعَتْ
وَالْأَهْلُ وَالْأَقْبَابُ وَالْأَهْلُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، (مُسْتَحَقَّةٌ لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ ،
الذِّمَّةُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ،
وَبَيْدِهِ - وَحْدَهُ - النِّفْعُ وَالضَّرُّ .
* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
عَالِمُ السِّرِّ وَالْجَهْرِ .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
كَلَّمَآ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ ،
وَحَدَّثَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ ،
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ،
وَكَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا لِيَوْمِ الْيَوْمِ لِبَعْثِ الْحَشْرِ .

وَتَابِعُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ الْمُسْلِمُونَ ..

فَاذْكُرُوهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ .
 * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي
 وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٦) البقرة .

عِبَادَ اللَّهِ / إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - فَضَّلَ يَوْمَ (الْجُمُعَةِ ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ،
 وَيَوْمَ الْأُضْحَى ، وَشَرَعَ أَعْيَادًا لِلْأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَجُوزُ
 لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَّخِذُوا أَعْيَادًا سِوَاهَا .

* فَيَوْمُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ أَيَّامٍ لِمَا فِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَخُطْبَتِهَا ،
 وَبُرُكٌ فِيهِ سَاعَةٌ لِلْجَابَةِ الدُّعَاءِ .

* وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ (الْجُمُعَةِ) :-
 « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَخُذْ جَاءَ إِلَى (الْجُمُعَةِ)
 فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ طَيْبٌ فَلْيَمْسَ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ » .
 أَهْلُ الْمُؤْمِنُونَ / وَعِيدٌ (تَحْرِيرُ أَكْبَرِ الْأَعْيَادِ وَأَعْظَمُهَا ، وَهُوَ أَفْضَلُ
 مِنْ عِيدِ الْفِطْرِ ، لِذَلِكَ شُرِعَ فِيهِ ~~تَكْبِيرٌ~~ تَكْبِيرٌ مِنْ التَّكْبِيرِ
 مَا لَمْ يُشْرَعْ فِيهِ عِيدُ الْفِطْرِ .

كَمَا أَنَّهُ يُسَبِّقُهُ يَوْمُ عُرْفَةِ ، وَتَتَّبِعُهُ أَيَّامُ الشَّرْعِ ، وَهِيَ
 كُلُّ أَعْيَادٍ .
 * قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَوْمُ عُرْفَةِ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ الشَّرْعِ
 عِيدُنَا - أَهْلُ الْإِسْلَامِ - وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

عِبَادَ اللَّهِ / اجتمع في هذا اليوم عِيدَانِ : يَوْمُ (الْجُمُعَةِ) ، وَيَوْمُ (النَّحْرِ) ،

وهذا يُضَاعِفُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ ،

وَذَلِكَ يُحْمَدُ عَلَيْنَا سُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ (النُّعْمَةِ) ،

وَالْإِكْلَافُ مِنْ ذِكْرِهِ - حَبْلٌ وَعَمَلٌ - فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ ،

فِيهِ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ تَعْظِيمِ عِبَادَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ .

* كَمَا أَمَرَ ذِكْرُ اللَّهِ وَشُكْرُهُ : (تَقَرَّبْ إِلَى حُجَّابِهِ وَتَقَالِبْ

بِذَبْحِ رُضَايِهِ عِبَادَةً وَإِخْلَاصًا وَتَوْحِيدًا .

* قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (مَا لَبِدُنْ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

تَكْمُرُ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا

فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَوْثِقَانِ وَالْمَعْتَرُ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) كُنْ يَنَالُ اللَّهُ لِحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا

وَكُنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا

اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (٣٧) الْحَجَّ .

* اللَّهُمَّ آتِ نَفْسَنَا تَقْوَاهَا ، زَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ،

أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا .

* اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسْبِ عِبَادَتِكَ .

* أَقُولُ مَا سَمِعْتَهُ ،

مَا اسْتَغْفَرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْعَالَمِينَ .

ب- ١ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مما يحب ربنا ويرضى .
* وَأُحْمَدُهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُدًى ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .
* وَأُحْمَدُهُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَلَّى وَصَلَّى ، صَلَاتُهُ صَلَاتِي عَلَيْهِ ،
وَعَلَى آلِهِ وَكَاتِبِهِ وَمَنْ اهْتَدَى .

أَعَابِدُ ضِيَاءِ عِبَادِ اللَّهِ

أَمْرٌ أَتَمُّ التَّشْرِيعِ أَيَّامٌ فَاضِلَةٌ مُبَارَكَةٌ ، يُشْرَعُ فِيهَا
ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّحْلِيلِ .

* قَالَ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ
أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ لِلَّهِ » ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

* وَأَيَّامُ التَّشْرِيعِ هِيَ أَيَّامُ (مَعْدُودَاتٍ) (ثَلَاثٍ)
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ...)
* أَلَا فَاسْتَمِرُّوا طِيلَةَ هَذِهِ أَيَّامٍ عَلَى التَّكْبِيرِ فِي
أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ ، وَفِيهِ جَمِيعُ الرُّغَوَالِ وَالرُّغَوَاتِ .
* وَصِفَةُ (تَكْبِيرٍ) : اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ

إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ